[212] فعلي مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال: في أي موضع قال هذا ؟ أليس بعد منصرفه من حجة الوداع ؟ قلت: أجل. قال: فإن قتل زيد بن حارثة قبل الغدير كيف رضيت لنفسك بهذا ؟ أخبرني لو رأيت ابنا لك قد أتت عليه خمسة عشر سنة يقول: مولاي مولى ابن عمي أيها الناس ؟ فاعلموا ذلك. أكنت منكرا ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون ؟ فقلت: أللهم نعم. قال: يا إسحاق أفتنزه ابنك عما لا تنزه عنه رسول ا صلى ا عليه وسلم ؟ ويحكم لا تجعلوا فقهائكم أربابكم إن ا جل ذكره قال في كتابه: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا. ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنهم أرباب ولكن أمروهم فأطاعوا أمرهم (1). وروى ابن مسكويه " المترجم 108 " للمأمون الخليفة في تأليفه " نديم الفريد " كتابا كتبه إلى بني هاشم وذكر منه قوله: فلم يقم مع رسول ا صلى ا عليه وسلم أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب، فإنه آزره ووقاه بنفسه ونام في مضجعه. ثم لم يزل بعد متمسكا بأطراف الثغور، ينازل الأبطال، ولا ينكل عن قرن، ولا يولي عن جيش، منيع القلب، يؤمر على الجميع، ولا يؤمر عليه أحد، أشد الناس وطأة على المشركين وأعظمهم جهادا في ا، وأفقههم في دين ا، وأقرأهم لكتاب ا، وأعرفهم بالحلال والحرام، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم. وصاحب قوله صلى ا عليه وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (2). * (كلمة المسعودي) * قال أبو الحسن المسعودي الشافعي " المترجم ص 103 " في مروج الذهب 2 ص 49: والأشياء التي استحق بها أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم الفضل هي السبق إلى الإيمان والهجرة، والنصرة لرسول صلى ا عليه وسلم، والقربى منه، والقناعة، وبذل النفس له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل ا، والورع، والزهد، والقضاء، والحكم، والعفة، والعلم، وكل ذلك لعلي عليه السلام منه النصيب الأوفر والحظ الأكبر، إلى ما ينفرد به من قول رسول ا صلى ا عليه وسلم حين آخى بين أصحابه: أنت أخي وهو صلى ا عليه وسلم

---

(1) أخذنا من الحديث محل الحاجة وهو طويل غزير الفائدة جدا. (2) ينابيع المودة ص 484، والعبقات ج 1 ص 147.